

تفسير سورة المجادلة (2) | الآيات (31-6) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

معنا نهج حياة جتنا تبصرا عن كل ضلال. اعددنا بضع رسالات للجيال. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الحلقة الثانية من وقوفات مع سورة المجادلة. هذه السورة المدنية التي تكلمنا في المرة

الماضية عن خصائص هذه - 00:00:00

الصورة التي بدأت تأكيد وتحقيق ان الله عز وجل معنا يسمع كل شيء سبحانه وتعالى يعلم كل شيء سبحانه وتعالى. لفظ السؤال الذي تكرر في كل آية أهمية الكلمة خطورة المصطلحات الحدود التي وضعها الله عز وجل. خطورة تجاوز هذه الحدود. تكلمنا عن هذه المعايير في - 00:00:29

الماضية. اما اليوم نتكلم باذن الله عز وجل عن مواضع تخص التناجي والتجوى سواء بين المؤمنين او بين اليهود والمنافقين. علاقة الصدف المسلم وتجمعه اية تجمعه عند النبي صلى الله عليه وسلم. هذه مواضع نتكلم عنها باذن الله عز وجل في هذه الحلقة -

00:00:49

يقول ربنا سبحانه وتعالى كنا توقفنا في المرة الماضية عند الآية السادسة. يقول ربنا سبحانه وتعالى يوم يبعثهم الله جميعاً فينبئهم بما عملوا. ينبئهم يخبرهم نبع الامر العظيم. احصاء الله ونسوه. قلنا عايزين نخرج من هذه السورة العظيمة بشعارات قرآنية. المرة الماضية - 00:01:08

اتكلمنا عن شعار قد سمع الله هذه المرة من من الشعارات القرآنية احصاء الله ونسوه احصاء الله اي كل ما فعله الانسان ولا سيما الذنوب الالخطاء التي وقع فيها الانسان. ونسوه. لو الآية بتتكلم عن المنافقين - 00:01:26

تحديداً تهذيم منافقين في قضية نسيان هنا فيها نوع من انواع العتاب. كيف تنسى الذنب؟ كيف تنسى الكبيرة؟ كيف لا يهمك هذا الامر؟ سيدنا عمر بن الخطاب لما مجرد نقاش مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحديبية قال فظلت افعل ذلك اعملاً اعمل اعمالاً ظال متذكر هذا الموقف - 00:01:43

المؤمن يرى ذنبه كاصل جبل يقع عليه. اما المنافق يرى ذنبه كذبابة وقعت على انهه فقال بها هكذا اذا كلمة ونسوه. لو الامر هنا يبيحه الكافرين ونوع عتاب. اي لا تنسى ايها ان تنسى ذنوبك - 00:02:01

حاول ان تتوب ان تتوب منها. ايها ان تتعامل معها تعامل اللامبالي. فالنسوان قد يكون اشاره زي ما اشار الى ذلك الزمخشري. ان الانسان قد يكون اشاره الى اللامبالية. التعود على المعصية. لكن الله سبحانه وتعالى لم يقول - 00:02:18

القرآن لم يدخل آآ جمعها الله احصاء الله. احصاء الجمع التام لكل شيء. احصاء الله ونسوه. والله على كل كل شيء شهيد. كل شيء العموم الله عز وجل شهد ذلك ويعلم ذلك. وآآ سمع ذلك ورأى ذلك سبحانه وتعالى. ثم تأتي الآية التي تليها - 00:02:32

لزيادة الاقرار. شف الصورة مليانة اقرار ان الله سمع. قد سمع الله والله آآ ان الله يسمع بصيغة المضارع بصيغة الماضي واحصاء الله على كل شيء شهيد. ثم بعد ذلك تأتي هذه الآية العظيمة لتتكلم عن علم الله الشامل المحيط. الم تر الم تعلم - 00:02:52

علمها يقينيا يصل لدرجة الرؤية. الم تر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض هذه حقيقة قرآنية لابد ان تستقر في قلبك. ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم. ولا خمسة الا هو سادسهم. ولا ادنى من ذلك ولا اكثر - 00:03:12

والا هو معهم اينما كانوا. منزد ان ثلاثة بيتكلموا وانك تتخيل ان معية الله هي رابعه علمه سبحانه وتعالى معه منظر ان خمسة قاعدين بيتكلموا وبيفكروا وبيخططوا وبيترتبوا. تخيلوا بانهم استحضروا هذا المشهد العظيم. ان معية الله - 00:03:30

تخيل كيف سيفكرون؟ كيف سيكون نقاشهم؟ كيف سيكون حديثهم؟ الى يعني كيف سيخططون؟ كيف سيدبرون حياتهم لو اخذروا هذا المشهد العظيم. وليس فقط المعيبة التي لا يبني عليها شيء. انظر الى تكملة الآية. ثم يبنئهم بما عملوا يوم القيمة. يبدأ -

00:03:49

ويخبر بما تكلم معية شاملة يعاقب ويذكر وينبأ بما فعله يوم القيمة ان الله بكل شيء علیم. لذلك قالوا ختام الآية بالعلم يدل ان المعية هنا معية بعلمه سبحانه وتعالى - 00:04:09

طيب بعض العلماء وقف ما المقصود بالنجوى؟ وخاصة بعد آية الكفار كترابط بين العباد. ما المقصود؟ قيل هذه المجالس التي كانت بين قادة المشركين او اليهود والمنافقين للتخطيط لعداوة اهل الاسلام. يخططون كيف يطفئون نور الدين ولن يستطيعوا ابدا. كيف يطفئون نور الاسلام - 00:04:24

لن يستطيعوا ابدا. فتكون المجالس قد تكون ثلاثة قد تكون خمسة. ولذلك بعض المفسرين المتأخرين زي حبناك اشار ان الاعداد ذكر الثلاثة وخمسة العلماء المفسرين حاولوا يبحثوا عن العلة هل ده مجرد ان اقل رقم ذكر بعده اتنين وادنى وبعد كده اكتر بحيس يشمل كل الارقام او له مقصد. بعضهم قال الاعداد الفردية اللي ذكرت لان - 00:04:44

جلسات المشورة ممكن تبقى فردية عشان واحد يفصل بينها. ان مسلا لو عشان ما تكونش اعداد زوجية. ايا كان المجالس هنا ليست مجالس عابرة. مجالس تخطيط وعداء لاهل الایمان. فالمؤمن لما يسمع هذه القضية يطمئن ان الله عز وجل يعلم ذلك. وان هذه المجالس التي تحدث بما فيها - 00:05:09

من كيد وعداء لاهل الایمان الله عز وجل مطلع عليها ويعلم ما يدور فيها. وايضا المؤمن بينه وبين اخوانه ان لما يتناجي يعلم ان الله عز وجل يعلم ما يحدث - 00:05:29

وهو معهم اينما كانوا. ان الله بكل شيء علیم ثم الم تر تعجب من طائفة من الناس الم تر للذين نوهوا عن النجوى. نجد ان القرآن هنا بيتكلم السورة هنا بتتكلم عن التناجي - 00:05:39

في نجوى حدثت في الاول كانت بين المرأة وبين النبي صلى الله عليه وسلم. ذهبت وتحاوره بينها وبين النبي صلى الله عليه وسلم حتى امنا عائشة كانت امنا عائشة امنا عائشة كانت في - 00:05:55

جانب البيت لم تسمع هذا الحوار السورة فيها خبايا يعلمها الله. الحوار اللي بين المرأة وبين النبي صلى الله عليه وسلم. ان النجوى اللي كانت بين اليهود. النجوى اللي بين المؤمنين. العلاقات اللي بين - 00:06:05

منافقين وبين اليهود. المودة التي آآ في في قلوب بعض المنافقين لاهل الكفر. العلاقات التي كانت بين المؤمنين وبين اقربائهم من المشركين. كل هذه الخبايا اللي في الصورة يعلمها الله عز وجل. اذا السورة كاشفة تعلم المؤمن ان الله عز وجل مطلع على الكلمات - 00:06:18

على الخبايا على النجوى على المشاعر. الله عز وجل مطلع على كل ذلك. تخيل جيل ينشأ يتربى على هذه العقيدة تخيل الاطفال تنشأ ان هذه السورة التي تحفظونها نزلت بسبب امرأة تكلمت مع النبي صلى الله عليه وسلم في شيء حدث بينها وبين زوجها. تخيل لما جيل ينشأ الطفل - 00:06:38

يخاف ان يكذب. رجل يخاف ان يكذب في البيع والشراء. تخيل مجتمع يعيش بهذه القضية. قضية المراقبة من اجل الاشياء التي تزرعها هذه الصورة في قلب المؤمن المراقبة الم تر للذين نوهوا عن النجوى ثم يعودون لما نوهوا عنه - 00:06:56

ويتناجون بالاثم والعدوان ومعصية الرسول اذا جاؤك حيوك بما لم يحييك به الله. ويقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول حسيهم جهنم يصلونها فيبس المصيبة غالبا الآية بتتكلم عن اليهود بسبب اذا جاءوك حيوك بما لم يحييك به الله لان اليهود كانوا يأتون للنبي صلى الله عليه وسلم ويقولون السام عليك - 00:07:14

عليهم والله ما يستحقون هؤلاء هم الذين كانوا يحيون النبي صلى الله عليه وسلم بما لم يحييه. وبعض المفسرين قال السياق ماشي مع المنافقين فممكن دول يكونوا المنافقين. ايا كان اليهود او المنافقين والارجح هم اليهود. الم ترى الذين نوهوا عن النجوى ثم يعودون

كان اليهود قبل ان يجلبهم النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة كان اليهود بينهم وبين رؤوس المنافقين يتناجون امام اهل الايمان يعني تخيل مؤمن معدى كده ويجد اليهودي مع المنافق عمال يتكلم معه ويسر في الكلام. المؤمن يظن ان في تخطيط - 00:07:57 - قتلي ان في تخطيط لحرب ان في اذى سيحدث ان في مصيبة ستحدث فيخاف المؤمن فالنبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النجوى التي تحدث وخاصة في زمن في عدم استقرار في لسه في طوائف من اليهود والمنافقين لسة ما فيش استقرار لاهل الايمان -

00:08:19

في هذه البلد ما فيش تمكين شامل. في هذه اللحظات ينبغي ان نقلل من التناجي بين المجموعات الصغيرة. ما ينفعش نعمل مجموعات صغيرة كتير واه الى ويبقى بينهم علاقات مضارة بينهم وبين بعضهم البعض. لابد المؤمن يستفيد من هذه الايات انه لا سيما في زمن تجمع الاعداء على اهل الايمان - 00:08:36

ان احنا نكون وحدة واحدة. ان احنا نربط باهل العلم ان يكون في ارتباط بين المؤمنين وبين بعضهم البعض. ما يحصلش كثرة التناجي اللي يؤدي الى التفرق لكن لو التناجي يؤدي بالطاعة وان اللقاءات تكون بالطاعة وبالصلة وبالامر بالمعروف والنهي عن المنكر هذا مطلوب. لكن اللقاءات اللي فيها مجموعة بيتقابلوا - 00:08:56

اغلطوا في فلان ومجموعة تتقابل يشتموا في فلان وهذه مجموعات تؤدي الى انهيار المجتمع المسلم فهولاء نهوا عن النجوى لأن كان لذلك يسبب الحزن والخوف لاهل الايمان. نهى عن النجوى. لكنهم لم يلتزموا بالتعليمات. لسة ما فيش آآ تمكين شامل - 00:09:15

ثم يعودون لما نهوا عنه. طب ولما بيقدعوا يتناجون بالاثم والعدوان بيفكرروا في معاصي او يعتدوا على اهل الايمان. ومعصية الرسول لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن هذه النجوى. وبالتالي بيفتحبوا المعصية اثناء التناجي - 00:09:34

وبعدين يخلصوا التنادي وبعدين ييجوا للنبي صلى الله عليه وسلم. بدل ما ييجي يوقر النبي صلى الله عليه وسلم. واذا جاءوك حيوك بما لم يحييك به الله. اما انهم يقولون السلام عليك - 00:09:51

او من معاني يحيوك بما لم يحييك به الله وده مش الاشهر لا يعاملونك المعاملة التي يرضاه الله عز وجل لك ربنا سبحانه وتعالى امر اهل الايمان انهم يعاملون النبي صلى الله عليه وسلم معاملة فيها توقير - 00:10:01

فيها احترام. هؤلاء كانوا يعتمدون ان هم لا يتعاملون بالتوقير امام اهل الايمان. يعني هو بيتعمد قدام اهل الايمان يحصل نجوى فيخاف بيتعمد يروح للقائد يروح للنبي صلى الله عليه وسلم يتعامل بعدم توقير. كل ذلك لبث الهزيمة النفسية في قلوب اهل الايمان. فالمؤمن يشعر بعدم توقير للنبي صلى الله عليه وسلم ان اليهود - 00:10:16

يشعر بخوف من التناجي من اليهود والمنافقين فيخاف اهل الايمان. كل دي وسائل ضغط وسائل هزيمة نفسية. وطبعا قضية الهزيمة النفسية علم الان كبير كيف يستخدم العدو الهزيمة النفسية اقوى من سلاح السلاح المادي - 00:10:36

ان المؤمن اذا هزم نفسيا يستسلم يستكين فما وهنا لما اصابوهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا الهزيمة النفسية تؤدي الى الوصول لآخر مرحلة الاستيكان طيب ويقولون شف طريقة تفكير اليهود - 00:10:55

تفكير مادي بحث ويقولون في انفسهم بينه وبين نفسه او بينه وبين مجتمعاتهم ويقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول اليهود يتعامل مع ربنا كأنه بيتعامل مع البشر اه تعامل سطحي تعامل سازج. تعامل في قمة السوء. تعامل مادي بحث. هو بيقول ايه؟ شف طريقة تفكيره. بيقول - 00:11:10

انا دلوقتي عايز انا هاسبت لكم واليهودي بيقول للمنافقين وبيقولوا لبعض احنا نسبت لكم ان هو مشنبي. طب هتسبتو ازاي ان هو مشنبي؟ احنا هنروح له ونلحن في الكلام. نقول السام عليكم - 00:11:34

لو هونبي المفروض ينزل عقاب فوري من ربنا عليه فكان اليهودي يروح للنبي صلى الله عليه وسلم. ومتافق مع اليهود ومتافق مع المنافقين ويروح ويقول السامو عليك. فلا تنزل عقوبة فورية. فيقول لهم شفتم هو لو كان لو كان نبيا حقا لنزل العقاب. يتعاملون مع

الله سبحانه وتعالى يعجل بالعقوبة ليس بحليم الانسان اللي فيه طيش عايز كل حاجة يبقى فيها عقاب فوري. اللي دايما يعاجل بالعقوبة هو الذي يخاف من ان يفلت منه عدوا لكن الله عز وجل لن يفلت احد من قبضته ابدا سبحانه وتعالى - 00:12:08
 فالله لا يعاجل بالعقوبة. ثانيا النقطة الثانية عدم فهم سنة ربنا سبحانه وتعالى في خلق الكون الله عز وجل جعل الدنيا دار ابتلاء في الاصل وجعل الآخرة دار جزاء في الاصل. قد تعجل بعض العقوبات لبعض الناس في بعض المعاishi - 00:12:24
 كما حدث لفرعون الك فرعون. قد تعجل بعض العقوبات. لكن الاصل ان الجزاء في الآخرة ببعض الناس معتقد ان فلان طالما تكلم بكلمة الكفر ولم ينزل عليه عقوبة فورية يبقى اذا ما فيش الله. او ما فيش عقوبة او ان ده مش كفر. لأن - 00:12:41
 ودي شبهة وللاسف بعض الملاحدة في هذه الاذمنة بيقولوا ايه؟ بيقول لك انت ما ما تدافعش عن ربنا. لو احنا الكلام ده غلط المفروض تنزل علينا عقوبة فورية من السماء - 00:12:58

بارد عليهم ايه؟ فحسبهم جهنم يصلونها بدي احسبك جهنم. كافيك جهنم. الاصل ليس تعجيل العقوبة. ستأتي العقوبة كاملة وافية شاملة في جهنم والعياذ بالله في يوم القيمة. ويقولون في انفسهم لوا يعذبنا الله بنقول رد عليهم حسبهم - 00:13:08
 جهنم يصلونها فيبئس المصير ده خطاب لليهود والمنافقين. يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتم لو اضطررتم في هذه الاوقات. للنجوى اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية لا تصطحبوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول وتناجوا بالبر والتقوى. خلي العلاقات اللي بينكم العلاقات المجموعات داخل المجتمع المسلم خلي المجموعات تكون - 00:13:29
 مع الطاعة. خلي دول بيلتقوا عن العلم. دول على عبادة. دول امر بالمعروف والنهي عن المنكر. ويكون في تقارب بين المجتمع فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول. وتناجوا بالبر والتقوى واتقوا الله الذي اليه تحشرون - 00:13:51
 انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا احنا قلنا الغرض الاساسي من التناجي ان المؤمن يحزن. ده غرض اصيل عند الشيطان.
 رکز معی. انما النجوى من الشيطان. الشيطان عايز ايه؟ عايز العاقبة والمال ليحزن - 00:14:06
 المؤمن الشيطان عايز المؤمن يكون حزين الشيطان يريد ان يكون اهل الایمان في قمة الحزن. عايزهم يكونوا مهزومين نفسيا.

عايزهم يكونوا في اكتئاب في حزن في حالة من الشلل وحالة عدم القدرة على المواجهة. الشيطان عايز يوصلك دايما لکده. يقول لك ما فيش امل - 00:14:24
 ما تحاولش آه هنزل دايما كده في الصياعات. الدين لن ينتصر ابدا. ما تحاولش ما فيش رزق. دايما الشيطان يعدكم الفقر. الشيطان يخوف الشيطان يعد بالفقر. لكن المؤمن دايما مستبشر بالله سبحانه وتعالى - 00:14:43
 الله قادر على كل شيء المؤمن مستبشر بالآخرة. مستبشر بيوم القيمة. مستبشر بقدرة الله سبحانه وتعالى. لذلك قال ربنا سبحانه وتعالى وليس بضارهم شيئا الا باذن الله. يعني الحق حصل ضرر فاعلم انه من عند الله. وان الله اذن لهذا الضرر ان يصل اليه. وان هذا الضرر فيه خير لك. وعلى الله وحده سبحانه وتعالى وعلى - 00:14:57

الله فليتوكلي يعني. اي عليه وحده سبحانه وتعالى لا يتوكلون على احد الا عليه سبحانه وتعالى. فالمؤمن لما يشوف تخطيط المنافقين واليهود والتناجي بينهم والتدبير الكيد يتوكل على الله يأخذ بالأسباب ينطلق لا يصيبه الحزن لا تصيبه لزيمة نفسية. احنا قلنا غرض اصيل من التناجي. ولو القرآن ذكر مثال اللي هو التناجي بين اليهود - 00:15:18
 والمنافقين ليس القضية الاقتصار على هذا المثال. الوقت ممكн اليهود يعملوا اي طريقة لبث الهزيمة النفسية. يعني مسلا ينشروا فيديوهات تعزيب ينشروا وثائق معينة تجعل في قلب الانسان هزيمة ان هو محبط انه ما فيش امل. فيصيبيه الحزن. لذلك اخطر شيء يصيبي المؤمن الحزن - 00:15:43

الذى يؤدى الى الشلل ممكн في بعض المشاعر الخوف يؤدى الى العمل. لكن احيانا فيه خوف وحزن يؤدى الى الشم. هذا نهينا عنه. فمسألة ان المؤمن يكون حزين مكتتب محبط. هذا نهين - 00:16:03
 عنه لا يتبع لله عز وجل بمثيل هذه المشاعر. هذه المشاعر المحبطة لا يتبع الى الله سبحانه وتعالى بها لذلك بعض الناس اللي بيتابع

اخبار المسلمين وما عندهم رصيد ايماني رصيد من القيام رصيد من الطاعة رصيد من الوحي رصيد من التوكل ويتبع تفاصيل

اخبار - 00:16:15

ال المسلمين في الارض يصيده احباط. يصيده يأس. انت لست مطالب بذلك. انت تحتاج توازن. تابع اخبار المسلمين على قدر الزاد الذي عنده. ممكن تتبع المجلمات مبدئيا ولا تدخل في التفاصيل الا بقدر - 00:16:32

فعايز التوازن. ما تبتعدش ابدا عن اخبار المسلمين ولا ولا المتابعة التفصيلية المؤلمة التي توصلك وانت اعلم بنفسك الى حالة الاحباط وحالة من الحزن. هذا غرض عند الشيطان. انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله - 00:16:45

وعلى الله فليتوكل المؤمنون. سم النداء الثاني لاهل الايمان. يبقى النداء الاول آ قضية التناجي يبقى هنا الصورة بتتنظم علاقات مجتمعية علاقة التناجي بين سواء اليهود والمنافقين او بين المؤمنين وبعضهم البعض - 00:17:05

العلاقة الثانية يا ايها الذين امنوا في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم. اذا قيل انسزوا فانشروا يرفع الله الذين امنوا منكم. والذين اتوا العلم درجات - 00:17:20

والله بما تعلمون خبير المفسرين اختلفو يعني ايه اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس؟ ما هو هذا المجلس او المجالس في قراءة حفص عندهنا ما هي هذه المجالس التي امرنا بالتفسح فيها؟ قيل مجالس العلم كما مروي عن قتادة ومروي عن ابن عباس وان كانت في آ سند في مقال عن مجالس القتال - 00:17:35

اي مجلس مع النبي صلى الله عليه وسلم كان بيحدهم تزاحم حوالين النبي صلى الله عليه وسلم. يبقى هنا الدعوة بدأت تصل لمرحلة ان هي تتحقق انتشار. بدأ المؤمنين يقبلوا على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:55

بدأ الناس عايزه تقرب من النبي صلى الله عليه وسلم لدرجة ان امرأة بتسأل النبي صلى الله عليه وسلم في قضايا شخصية تخصها في اقبال وفي تزاحم حوالين النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:06

ماذا نفعل في هذه المرحلة؟ يعني احيانا ينتشر الدين اهل العلم عليهم اقبال عليهم آ تزاحم يتصرف ازاي في المرحلة دي هنا الدعوة تحتاج الى التفسح تفسحوا اي دعوة تفشل في هذا الخلق خلق التفسح تؤدي الى حالة من الزمرة والضيق والتنافر عنها - 00:18:17

يعني ايه الكلام ده يعني في دعوات بتقوم تدعوا الى الله سبحانه وتعالى فيكون قلة في الاول وبعد كده الناس تقبل عليها لو الدعوة دي لم تستطع ان تستقبل الجديد وتتفسح له وتوفر له مكان ينفر الجديد ويبعد. دعوة النبي صلى الله عليه وسلم استطاعت ان تتفسح - 00:18:39

وتتوسع وان تجد مكانا للمقبل. للجديد. الاية دي لها معنيين. ده المعنى الاول. ان لما يكون في ناس قاعدة في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم. وجاء واحد يريد ان يحضر مجلس النواب كله عايز يقرب من النبي صلى الله عليه وسلم. نحاول ان نتفسح له. نجد له مكان - 00:18:57

والجزاء يفسح الله لكم. طب يفسح الله لنا فين في المجلس ولا في الرزق ولا في العمر ولا في الصدر؟ قال العموم بقى الجزاء ربنا سبحانه وتعالى. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال ان افضلنا - 00:19:14

افضل الناس في الصلاة اليهم مناكب اللي يتفسح لاخيه ويدخله بجواره وكذلك هنا لما نكون في مجلس سواء مجلس ده بنائي زي مجلس علم زي مروءة عن قتادة او مجلس فيه شغل زي القتال او دعوة - 00:19:30

لابد ان تفسح المجال لاخيك. تفسح المجال لاخيك. واحد عايز يقف بجوارك في الصف فالابد ان تفسح له المجال اذا لابد ان نتعلم هذا الخلق في الدعوات اللي بتتنشأ ان تفسح المجال المقبل. اليهود كانوا دعوة منغلقة - 00:19:46

كانوا منغلقين على نفسهم. رافضين اي حد يجي. لذلك كانوا عايشين في المدينة وما كانش هذه الدعوة تنتشر الاخلاق الانغلاق هي اخلاق عند اليهود. وجاءت ايضا بعد الكلام عن اليهود. فاذا هذه الدعوة لابد ان تبني دعوة ان ان تقبل آ ان تفسح - 00:20:06

مجال لمن يقبل لذلك من كان من علامات موت النبي صلى الله عليه وسلم نجاح هذه الدعوة ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا نداء لاهل الايمان نعم انتم تحرصون على القرب من النبي صلى الله عليه وسلم. نعم الكل يريد ان يقترب من النبي صلى الله عليه وسلم. الكل يريد ان يشارك سواء في البناء العلمي او في البذر والعطاء - 00:20:21

سواء القتال او الدعوة او غير ذلك. لكن اذا جاء الجديد فافسحوا له المجال فدائما القضية ليست في المكان. القضية في الانفس. احيانا يكون المكان متسع وتشعر بضيق واحيانا يكون المكان فيه ضيق وانت تشعر بسعة. فالقضية في النفس ان ان تستشعر بقيمة اخيك بجوارك في الصدف - 00:20:40

القضية ان احنا الصدف اه يكون فيها مكان. الصدف يسع الجميع والغفور كلها مفتوحة. لكن احيانا الشيطان يزين لنا ان فلان لو جه هيضيق على في الدعوة. فلان لو جه هيضيق على في العلم. فانا لابد ان انا ايه آآ - 00:20:58

اه اطعن فيه في ظهري او ان انا بلاش اطعن فيه في ظهري ان انا مش هقدمه. او ان ما يكونش بيبني علاقة. ليه؟ افسح المجال لاهيكم في الصدف. او ويكون عندك مش بس انك تفسح المجال لاخيكم - 00:21:14

الخلق الاعلى من ذلك ان تبحث عن من هو افضل منك في هذا المجال. واخي هارون هو افصح مني لسانا. يعني انت واقف في مكان في ثغور لكن انت تعلم ان فلان افضل منك فانت تقدمه لهذا المجال - 00:21:24

يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا. يفسح الله لكم. واذا قيل انشزوا احنا هنمشي الاول الاية دي على سياق ان ده مجلس النبي صلى الله عليه وسلم سواء علم او غير ذلك والشهر ان هو مجلس علم الناس كانت بتيجي تحضر مجلس النبي صلى الله عليه - 00:21:38

فيبيجي رجل جديد عايز يحضر المجلس فيجده فيه زحام امر ان احنا نتنفسح للقادم. تفسحوا في المجالس ففسحوا يفسح الله لكم. واذا قيل انشزوا احد المعاني ايوة اذا انتهى المجلس - 00:21:56

وطلب منكم تنفيذ هذه الاوامر اي انشزوا النشوز فيه ارتفاع المرأة الناشر التي ترید ان ترتفع على على زوجها في الاخلاق فانشزوا اي ارتفعوا من على الارض كفى جلوسا. وقوموا الى الاعمال. قوموا الى الطاعة. قوموا الى الجهاد. قوموا الى الدعوة. قوموا الى البذر. انت خلاص تلقيت العلم - 00:22:10

لابد ان تتبع العلم بالعمل. فانشزوا واذا قيل انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم. اهل العلم الحقيقيين هم الذين يطبقون ما تعلموا فكما ارتفعتم من المجلس وقمتم لتطبيقوا وتلقيتم العلم وطبقتموه يرفع يرفع الله عز وجل الذين اتوا العلم درجات. والله بما تعلمون خبير - 00:22:31

احد اسباب زمزمه الدعوات وعدم وجود مكان للجديد. ان ناس لا تنجز ان ناس لا تعمل. الناس لا تطبق ما تفعل. فتجد زحام في اماكن واماكن فارغة اماكن فاضية. تجد ثغور فارغة وثغور عليها زحام. هذا سوء التنظيم وسوء الترتيب بسبب ان احنا بنتقاتل على اماكن ونترك - 00:22:52

اماكن او ان احنا نكتفي بالسماع ولا نطبق ما نفعل احد الاسباب التي وردت وان كان في سندها مقال في نزول هذه الاية ان الذي جاء متأخرا مش الجديد القديم اصحاب بدر اللي شهدوا بدر مع السلامة - 00:23:12

ايه الفضل؟ وان في ناس سبقت لمجلس النبي صلى الله عليه وسلم. فجاء اهل بدر فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يجلس الاكابر بجواره زي بالزيط كده اللي بيقف خلف الامام المفروض هم آآ اولو الاحلام والنهاي. حفظة القرآن. فلو حد سبق من غير حملة القرآن وغير ذلك. قيل - 00:23:27

انه ممكن يرجعه اهل حفظة القرآن واهل النهاي. ليقفوا خلف الامام. لان ده مكان يحتاج فيه الامام الى هذا الرجل خلفه وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم يريدوا اهل بدر بجواره اصحاب بدر بجواره. فسبق بعض الناس فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يقيم بعض الناس واذا قيل انشزوا ان يقيم - 00:23:44

اجلس هؤلاء الاكابر. فوجدوا في صدورهم وتكلم المنافقون وقالوا يقيموا اصحابه ليجلس ما عدل بينكم حصلت فتنة. السبب وان

كانت كما قلت في سنته مقال لكن اتعلم ان الانسان يفسح لاهل العلم. يفسح للاكابر - 00:24:04

نعم لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ليجلس فيه. يعني مش مش هم اهل بدر هم اللي اقاموا ناس. النبي صلى الله عليه وسلم هو اللي اقامهم على هذه الرواية. او روي ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:20

والذى اقامه. فلذلك نتعلم سواء ان القديم يفسح للجديد او ان الجديد يحترم الكبير. فسبحان الله قال اية تحتمل المعنيين والمعنيان مهمان ان اللي اقبل وكان له باع في الالتزام له باع في الدين يحترم الذي جاء جديد ويفسح له المجال وهو يروح يعمل في ويترك له 00:24:30 -

مكان معين او يفسح له في المكان. او العاملين لدين الله عز وجل يسعوا بعضهم البعض او ان الذي جاء جديدا ولسه في بداية الالتزام لسه في بداية الدين يحترم اهل العلم والفضل. ويعرف لهم فضلهم. لذلك هنا يرفع يرفع الله الذين - 00:24:50 او تووا العلم درجات اي انكم اذا قمتم من مجلسكم وتركتم هذا المجلس لغيركم فهذا ثواب ان الله عز وجل يرفع درجاتكم. فكما انكم تركتم والمكان وتواضعا منكم وتركتم هذا الحق لغيركم. فالله عز وجل يرفعكم عند الله. فليست القضية بالقرب من النبي صلى الله عليه وسلم او بعد. القضية في العلم والتطبيق - 00:25:06

في العلم والعمل. يعني لو انت بتحرصوا على القرب من شخص النبي صلى الله عليه وسلم ليس هذا هو الذي سيحدد الدرجات في الجنة. مش القضية الاقتراب الجسدي القضية بالعمل والعلم. طب ما ابناء ابن سلول كان بجوار النبي صلى الله عليه وسلم ويجلس بجواره ويقف اه بجانبه ويصلی خلفه. ثم كان ماذا؟ ثم ورأت من رؤوس - 00:25:26

وقد يؤمن احد لم يرى النبي صلى الله عليه وسلم اصلا. ويكون بالقرب من مجلس النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيمة. اذا القضية في العلم وفي العمل يبقى اذا الدعوة لابد ان يكون فيها تفسح تتسع المقابل دعوة لابد ان يكون فيها عمل. الدعوة التي سيكتفي بالكلام فيها زحام في اماكن - 00:25:46

في اه فراغ في اماكن الجديد يحترم القديم والقديم يقدر الجديد آآ والله بما تعلمو خبير القضية قضية نفسية ان الانسان لابد ان احنا نسعى آآ الناس بتصورنا وبالاخلاق لا نسع الناس بالاموال - 00:26:06

ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة. ذلكم خير لكم واطهر فان لم تجدوا فان الله غفور رحيم هنا تشريع عجيب جدا اللي عايز يروح يناجي النبي صلى الله عليه وسلم لابد ان يقدم صدقة. مجتمع لسه مسلم ناشئ ما فيش فيه آآ الغنى الفقر اغلب الناس - 00:26:21

قد قضية ان في كل مرة يروح يناجي النبي صلى الله عليه وسلم يقدم صدقة كان امر شاق. طب لماذا جاء هذا التشريع قيل بسبب التزاحم على النبي صلى الله عليه وسلم. وده امر مهم جدا. ان احيانا يحصل تزاحم على اهل العلم - 00:26:40 فالانسان دايما اللي بيدفع المال في شيء بيعرف قيمته. يعني اما بتروح تدفع تزكرة طبيب وتقعد وتستنى وتدفع فلوس تعرف قيمة وقته لكن ممكن اهل العلم لا يؤبه لهم يقول لك مش مشكلة هو ما له ووراه ايه اصلا؟ هو يرد علي في اي وقت. هو المفروض اجي له في اي وقت. لا يحترم الاوقات. والعجيب ان هذه الاية تأتي في - 00:26:55

سورة في اول السورة امرأ جاءت تناقش وتحاول النبي صلى الله عليه وسلم في قضية شخصية. فتخيل لو المجتمع كله عمل كده في وقت واحد النبي صلى الله عليه وسلم لن يتفرغ لاعباءه - 00:27:15

واعمالي فلازم القضية تحتاج الى ترتيب. فجاء هذا التشريع لنعرف اولا قيمة وقت النبي صلى الله عليه وسلم. ولا تناجيه الا في امر هام ليس عندك فيه علم لن تستطيع ان تصل اليه الا من خلال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:25

فاما تحققت هذه الشروط تذهب للنبي صلى الله عليه وسلم. لكن انت تتعلم ان تحافظ على وقت النبي صلى الله عليه وسلم. وقيل ان المنافقين ركز معي. المنافقين كانوا بيحاولوا يشغلوا - 00:27:39

النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا يجلس مع المؤمنين. كانوا يسألونه في اي شيء يروحوا يسألونا مسلا في اي حاجة ييجي اهل الایمان عايزين يسألوا النبي صلى الله عليه وسلم المنافق يسأل والمنافق اللي وراه يسأل ومرتبين اسئلة عشان يشغلوا النبي صلى

الله عليه وسلم عن المنافقين. فالمنافق عنده المال ثقيل فلما يتقى له ادفع صدقة - 00:27:49

مش هيدفع انما المؤمن يدفع صدقة وقيل للناس اللي كانت بتسائل في الامور آآ التي ليست مهمه. فجاءت هذه الايات لترتيب وقت النبي صلى الله عليه وسلم. قدموا بين يدي نجواكم صدقة. طب وقيل لماذا الصدقة - 00:28:04

لما بتبدل لشيء تعرف قيمتي. وايضا ان الصدقة بتشعرك ان هذا الوقت مع النبي صلى الله عليه وسلم عبادة. جلوسك بين يدي اهل العلم عبادة. ذهابك وسؤالك لاهل العلم تطلب التوفيق من الله عز وجل ان ينزل على لسانهم فتقديم هذه الصدقة تكون في جو معين من الايمان. انت تذهب لاهل العلم تبحث عن مراد - 00:28:19

تسأل الله عز وجل ان يوفق آآ العلماء للاجابة الصحيحة. فانت تذهب للنبي صلى الله عليه وسلم وهذه الصدقة التي تقوم بها تدخلك في حالة من الايمان لأن القضية ليست آآ عبث. وانك انت رايج تقضي وقت وتضيع وقت آآ اهل العلم. فاكتذهب للنبي صلى الله عليه وسلم في اي وقت الامر ليس كذلك. فالصدقة لمعرفة قيمة وقت النبي صلى الله عليه وسلم لصرف المنافقين اللي كان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم في قضايا ليست هامة. ايضا - 00:29:00

للدخول في هذه الحالة من الارتباط بالله سبحانه وتعالى قبل الجلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم. فكانك ترتبط بالله قبل ان تصل للنبي صلى الله عليه وسلم. فتحقق ما فعلته المرأة - 00:29:10

انها كانت بتحاول النبي صلى الله عليه وسلم لكنها كانت تشتكى الى الله. كان القلب متعلق بالله ليس بشخص النبي صلى الله عليه وسلم ذلك خير لكم واطهر يزكيكم الصدقة - 00:29:20

خير لكم واطيب اما انها تنقي الصدف من المنافقين او تنقي القلب من تعلق بالدنيا. لذلكم خير لكم واطهر فان لم تجدوا فان الله غفور رحيم دايما الشرعية تأتي باليسير الشفقت ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات؟ فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم طالما عرفتم قيمة الوقت للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:33

الله عنكم ونسخ هذا التشريع بعد ما عرفنا قيمة وقت النبي صلى الله عليه وسلم فاقيموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الله ورسوله اختلقو ايه علاقة الامر؟ اقيموا الصلوات واتوا الزكاة واطيعوا الله ورسوله. بعد نسخ التشريع حكم آآ - 00:29:53

انك تقدم بين يدي نجوى النبي صلى الله عليه وسلم صدقة وقيل قال بعض العلم الطبرى قاله وملى الي ابن عاشور ان اذا نسخ هذا الحكم فهناك احكام لم تنسخ. فاياكم ان تعتقدوا ان كل حكم يثقل عليكم يأتي النسخ - 00:30:11

عشان ما تقولوش ايه طالما ان الصدقة نسخت خلاص ممكن الصلاة كمان تنسخ. فاحنا نقول ان العشاء ثقيلة علينا. او ان المنافقين طبعا اتقل الصلوات عليهم. الفجر والعشاء فيقولوا ايه؟ خلاص يبقى الفجر ينسخ. وان العشاء تنسخ. وان اي شيء يستثقله الانسان قد ينسى. فقال الله عز وجل هناك احكام ثابتة لا تنسخ. فاقيموا الصلاة واتوا الزكاة - 00:30:28

القطاع العام واطيعوا الله ورسوله. وقد يكون الله اعلى واعلم الغرض من مجىء. اقيموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الله ورسوله. انشغلوا بالطاعة ولا تنشغلوا كثرة المناجاة يعني احيانا الانسان عايز بس يروح يقعد جنب النبي صلى الله عليه وسلم ويتكلم معه. ده امر قد يكون طيب لكن في وقت - 00:30:48

اه دعوة بتتشر ودعوة بتكبر ودعوة بتحتاج للتفسح ودعوة فيها ناس جديدة ودعوة ناس عايزه تسأل فيها على قضايا شخصية. ما ينفعش ان احنا نضيع اوقات هؤلاء. فلازم الانسان يحرص - 00:31:06

على اوقات اهل العلم واهل الفضل. هو اللي يحرص على اوقاتهم. هو اللي يوفر لهم الاوقات وينشغل ليس بكثرة الكلام ينشغل بالطاعة فاذا انشغل الانسان بالصلاه وابقاء الزكاه والطاعة لن يحتاج ان يذهب اليهم الا في الضرورات. في القضايا التي يحتاج اليها فعلا - 00:31:16

فاقيموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الله ورسوله. ايضا والله خبير بما تعملون. الله خبير لماذا ذهبت تسأل النبي صلى الله عليه وسلم. لماذا كت هل لان بعض كان بيسأل النبي صلى الله عليه وسلم لمجرد فقط ان يقول جلست مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:34

بس واحد يروح يسأل الشيخ انا انا قعدت معه واتكلمت معه. فقط. والله خبير بما تعملون. لاحظ ان اسم الله الخبير تكرر كثيرا في هذه السورة كما قلنا هذه الصورة التي تعلمك مراقبة الله عز وجل في المشاعر في الاقوال في المجالس في الصدور هذه السورة العظيمة التي تزرع فيك هذا الخلق - 00:31:48

اسأل الله عز وجل ان يجعلنا من اهل المراقبة ومن اهل القرآن الذين هم اهل الله وآآ الذين هم اهل الله عز وجل وخاصته وان يستعملنا في طاعته. اقول قولي هذا واستغفر الله - 00:32:08

سبحانك الله وبحمدك اشهد ان انت استغفرك واتوب اليك. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ولكي لا ننطفئ نزرع قيما نمحى جهلا للجنة نسعى برضاك - 00:32:18